

استخدام التدخلات المؤقتة لتفعيل الفضاءات الحضرية المهملة

أ.د. أسماء محمد حسين المقرم

هندسة العمارة

الجامعة التكنولوجية

asmaamh1@yahoo.com

سارة كameran إhsan مصطفى

هندسة العمارة

الجامعة التكنولوجية

sara_kameran727@yahoo.com

المستخلص :

يتناول البحث إحدى المشاكل الحضرية التي تتعرض لها المدن وهي وجود الفضاءات الحضرية المهملة التي تكون بحاجة إلى تفعيل ، تحمل هذه الفضاءات صورة سلبية للمدينة غير باعثة للحياة والتفاعلات الاجتماعية أو تكون المدينة ذات تجربة حضرية غير مميزة وتقلل هذه الفراغات ثقة الناس في التردد إلى تلك المناطق ، مما يعيق بقية النشاطات في تلك المنطقة . و لكون هذه الفضاءات إحدى المكونات الأساسية للمدينة وإعطائها هويتها من خلال العناصر والكيانات التي تشكلها ، إنبثقت فكرة البحث في إستعادة هذه الفضاءات ضمن التوجهات الحضرية المعاصرة وتفعيل الحلول والأساليب الجديدة المبتكرة و المرنة قصيرة المدى لذلك الغرض ضمن نسيج المدينة ، حيث تباينت هذه التوجهات في الاستعادة ، فظهرت المشكلة البحثية (الحاجة إلى توضيح طبيعة التدخلات المؤقتة لاستعادة الفضاء الحضري المهمل) .

لغرض حل مشكلة البحث تطلب منهجاً مؤلفاً من عدة مراحل، أولاً: تحديد أنواع التدخلات المؤقتة المعتمدة في الفضاءات المهملة ، ثانياً : انتخاب التدخلات التي ساهمت في تفعيل الفضاء من خلال دراسة عملية على عينة منتخبة (منطقة خضر الياس) ، توصل البحث إلى أن التدخل الهيكلي والوظيفي يسهم بصورة كبيرة في تفعيل الفضاء الحضري المهمل وتحسين مشهد المدينة ، معززاً التماسك الحضري والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد .

الكلمات المفتاحية : إستعادة وتفعيل الفضاء المهمل، التدخل المؤقت ، أنواع التدخلات الحضرية المؤقتة

Use of temporary interventions to reclaim neglected urban spaces

Assist. Prof. Dr. Assmaa Mohammed Hussien

هندسة العمارة

الجامعة التكنولوجية

sara_kameran727@yahoo.com

Sarah Khamran Ihsan

هندسة العمارة

الجامعة التكنولوجية

sara_kameran727@yahoo.com

ABSTRACT :-

The research deals with one of the urban problems facing cities, namely the existence of neglected urban spaces that need to be activated , These spaces give a negative image of the city, is not conducive to life and social interactions or the city has a one distinctive urban experience, leading to a reduction peoples' confidence in revisiting of those areas, hinder the rest of the activities in that region . Because these spaces are of the basic components of the city and give it

its identity through the elements and entities that constitute it , The idea of research emerged in the reclaiming of these spaces within contemporary urban trends and the activation of flexible , short-term and innovation for that purpose within the fabric of the city. The research problem : **(The need to clarify the nature of urban physical interventions contributing to the activation of neglected urban space)** For the purpose of solving the problem of research, a method is required consisting of several stages, first: to identify the types of temporary interventions adopted in the neglected spaces, second: selecting which contributed to the activation of space through a practical study on an elected sample (Khader Elias region) Keywords: reclaiming , temporary intervention, types of temporary interventions, objectives of temporary intervention

Keywords: reclaiming and activation of neglected space, temporary intervention, types of temporary urban interventions .

1- المحور الأول : المقدمة :

يشهد العالم إهتماماً متزايداً بمبدأ إستعادة الفضاءات الحضرية المهملة على وفق التوجهات والآليات الحضرية المعاصرة ، طرح هذا المفهوم في حقل العمارة كمفهوم مرتبط بسياسات التجديد الحضري الا انها افترقت الى نظرة أدق في تحديد هذا المفهوم والتوجهات والأساليب التي يتعامل معها لأستعادة الفضاءات الفاقدة للهوية والوظيفة .

تمثل الفضاءات العقد الحضرية التي تميز المدن وتعطيها هويتها الثقافية و الحضرية والاقتصادية والبيئية ، ولتأدية هذا الدور لابد من توفر الخدمات الضرورية فيها وتصميمها على وفق التوجهات المعاصرة والمتمثلة بالتدخلات الحضرية المؤقتة ، لذلك يسعى البحث الى بناء أنموذج معرفي شمولي لأهم أبعاد وأنواع التدخلات المؤقتة التي تسهم في إستعادة الفضاءات المهملة ضمن المدن وهذا يتطلب :

- بناء قاعدة معرفية حول مفهوم الاستعادة الحضرية والتفعيل الحضري للفضاءات المهملة وسماته وابعاده كتوجه حضري معاصر ضمن سياسات ومشاريع التطوير الحضري .
- بيان أنواع التدخلات الحضرية المؤقتة الفيزيائية وبناء إطار نظري شمولي للتدخلات المؤقتة من حيث خصائصها الشكلية وانواعها وعلاقتها بالفضاء الذي يجري عليه عملية الاستعادة وتطبيقها على منطقة خضر الياس في مدينة بغداد.

2- المحور الثاني : مفهوم التفعيل الحضري و الاستعادة للفضاءات المهملة

1-2 التفعيل الحضري للفضاءات المهملة :

هناك الكثير من الفضاءات الحضرية التي يستخدمها الإنسان في انشطته المختلفة ، سواءاً كانت اقتصادية أم خدمية، تمثل أنماطاً وأشكالاً معمارية مختلفة تخطط من اجل تنمية المجتمع ، إلا أنه اكتشف بعد مدّه ما من استخداماتها انها اصبحت غير ملائمة للوظيفة المستخدمة من أجلها ، أو قد يحدث تغير للمجتمع يجعل وجودها أمراً غير مرغوب فيه ، هذه الظروف تجعل منها فضاءات غير محببه مهمة لا يستطيع المجتمع استخدامها ، فالفضاءات الحضرية المهملة " هي أماكن ذات نشاط جزئي ، مثل الأماكن المتروكة والأنفاق ، أماكن تحت الجسور والمساحات المائية أو المناطق القريبة من الضفة النهرية

وغيرها ، وتمثل هذه الأماكن فضاءات للجريمة والأعتداء تعطي إحساساً بالخطر نتيجة لأفتقارها الى عناصر الجذب التي تعزز من فعاليتها ونشاطها و تسمى أيضاً بالفضاءات الميتة " لذلك ظهرت الحاجة الى تفعيل وتعزيز هذه الفضاءات لخلق شعور ايجابي لدى المستخدم سواء كان عن طريق الاهتمام البصري أو الشعور بالامان أو اضافة نشاط ملائم للمنطقة . (El-Gamaz, El-Arab, & Mousa, 2015) .

بوفاييرد (Bovaird)¹ نقلاً عن (Remesar) ، تم تعريف التفعيل الفضائي بأنه " زيادة رفاهية الافراد من المقيمين والعاملين في الفضاء " حيث إنّ هذا التعريف يمثل الهدف الرئيسي للتفعيل الحضري . أشار بوفاييرد (bovaïrd) الى ان اهداف التفعيل الحضري تختلف من مكان الى اخر ، ميز أربعة فروع في أهداف برنامج التفعيل الحضري وهي اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية . Remesar, 2005, p. 116 ، ومن خلاله تم التعرف على بعض الأهداف الثانوية التي تعمل على تعزيز الأهداف الجزئية وهي زيادة اجمالي الدخل الاقتصادي للفضاء و تحسين التمسك الاجتماعي في الفضاء الحضري و تحسين صورة الفضاء بوصفه مركزاً ثقافياً ، كذلك خلق فضاءات حضرية فريدة وجديدة وجذابة ، تعطي شعوراً بالمفاجأة والسرور وتعيد انشاء الأحساس بالمكان وتعزز الشعور به ،تمكّن المجتمعات الضعيفة بإمكانية التغيير و تحويل مشهد قديم مع الحفاظ على المشاهد التاريخية الى مشهد يتمتع بالايجابية والجذب .

2- مفهوم إستعادة الفضاء الحضري المهمل Reclaiming urban space

جاء مفهوم الاستعادة في اللغة العربية بمعنى إعادة انحياز – إعادة تنظيم – إعادة توزيع . (معجم المعاني الجامع) ، أما في اللغة الانكليزية فجاء ليعبر عن المفاهيم التالية (RECUPERATION), (RECLAM), (RESTORATION) حيث يشير المصطلح الأول الى تحويل الأراضي المتروكة الى أراضي صالحة للاستخدام سواء سكن أو زراعه (free dictionary) ، أما المصطلح الثاني جاء بمعنى الاسترداد ، الاستعادة ، فهو يشير الى ملئ الفراغ الموجود في الأرض باستخدام مواد معينة ، أما المصطلح الثالث يشير الى فعل إسترجاع الشيء الى مكانه وضعه السابق . وبذلك التعريف الإجرائي الأول للاستعادة " هو فعل عودة الشيء بعد ان فقد نشاطه أو خصائصه إل حالته السابقة ضمن مسار

صحيح"

أما من وجهة رأي بعض المماريين فحسب رأي hunt ، عدّ مفهوم الاستعادة بأنه مصطلح جديد ، يعكس المفهوم التقليدي بأسلوب غير مألوف " فهو فعالية تحويل الفضاء الى مكان يمكّن الأشخاص الاتصال مع بعضهم البعض و الشعور بالترحيب ، فيصبح الفضاء مكان يقصد إليه عند إحتوائه على الخدمات الضرورية والوظيفة المناسبة من خلال استعادته وفق آلية التدخلات المؤقتة . (Hunt Bernard , 2008, p.28)

أما kip ، فقد أعتبر الاستعادة عملية فيزيائية تتطلب رأس مال اجتماعي ، تسهم في تحسين تراث المدينة ، تتطلب التعاون والمشاركة المجتمعية بين الساكنين وشاغلين الفضاء فيما بينهم ، بحيث يتحول الفضاء الى مكان . (Bergstrom Kip, 2014, p.5)

¹ بوفاييرد : توني بوفاييرد هو استاذ الادارة العامة والسياسة في جامعة برمنغهام ، يعمل في مجال تقديم الخدمات في مركز ابحاث القطاع الثالث ، وهو عضو في معهد الدراسات الحكومية المحلية في كلية الحكومة والمجتمع في برمنغهام . قاد توني مساهمة TSRC في تقييم برنامج Change Up بتكليف من Building builders حيث يعمل في عدد من الوكالات للقطاع العام .

من مجمل ما سبق يمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي النهائي لمفهوم استعادة وتفعيل الفضاء المهمل : هي نظرة استراتيجية ذات مبادئ محلية تهدف إلى تنشيط وإحياء وحل مشاكل الفضاءات الحضرية التي أهملت لأسباب تخطيطية وتصميمية بتأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية من خلال نظرة شمولية بخصوصية المكان، حيث تعمل على استعادة وإحياء الحياة التاريخية والتقليدية في تلك الفضاءات بنظرة معاصرة محافظة على خصوصية المكان.

2-3 آليات استعادة الفضاء الحضري :-

تعددت آليات استعادة الفضاء الحضري بعدة جوانب مختلفة بعضها ركز على القضايا الاجتماعية وخلق التفاعل بين المستخدمين ، وأخرى ركزت على الجوانب المكانية وتحقيق الرفاهية والأمن للفضاء .
1- أشار Smith & Watt إلى أنّ هناك بعض الآليات تسهم في الاستعادة منها إنشاء أماكن ذات جودة عالية تستخدم للعب واللهو والعمل ، زيادة التنوع البيولوجي ، إدارة للأماكن من أجل ضمان المنافع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية حيث تعمل الاستعادة على الحفاظ على هوية المكان (Smith Harry & Watt Heriot, 2014 , P.5-6)

2- رابوبورت (Rapoport) اقترح آليات تضمن استعادة الفضاء الضائع وهي تقوية الخصائص الحسية وجعلها أكثر وضوح ، استخدام العناصر الجمالية و السيطرة على استعمال العلامات والرموز والاشارات كونها تلعب دوراً كبيراً في الاستعادة وتعريف المكان (Rapoport, 1981, p57). فاستعادة الفضاء وتطور الفضاء إلى مكان إيجابي يتضمن الدمج بين الجوانب الحسية والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والأنشطة والفعاليات. (L.Motloch, John , 2000, P.252)

3- FAICP² بيّن بأن استعادة الفضاء يولد أماكن ذات جودة عالية لها صفات منها مراعية للمقياس الإنساني ، استخدام وسائل النقل و مشجعة على المشي ، فضلاً عن كون تلك الفضاءات مستدامة اقتصادياً واجتماعياً و بيئياً و عمرانياً (Wyckoff, Mark A, FAICP 2014 , P.2).

وبالنتيجة عملية الاستعادة للفضاء الحضري إتسمت بوجود آلية التدخلات المؤقتة التي تعمل على تفعيل الفضاء و الشعور بالانتماء المكاني والارتباط به من خلال أما إضافة وظيفة للفضاء كتوفير الأنشطة المتنوعة أو إضافة أثاث الشارع كالكراسي والمناضد والعباب الأطفال لتوفير أماكن الجلوس والراحة ، أو من خلال التدخلات الحسية ، تساعد على الاندماج والتفاعل مع جميع الافراد و الشعور بالامن والسلامة والمودة في الفضاء . ولحل المشكلة البحثية المتمثلة بـ " الحاجة الى توضيح طبيعة التدخلات الحضرية المؤقتة لاستعادة الفضاء الحضري المهمل " سوف يتم استعراض مفهوم التدخلات وانواعها ضمن الدراسات السابقة بهدف بناء إطار نظري شمولي .

3- المحور الثالث : التدخلات المؤقتة :

1-3 مفهوم التدخلات المؤقتة :-

ورد مفهوم التدخلات المؤقتة في اللغة العربية من جانبين ، ركز الجانب الاول على إجراء تعديل أو إجراء تدخل من أجل إحداث تغيير ، أما الجانب الثاني فركز على إضافة شي في ما بين والفقرة التالية سوف توضح ذلك .وفي اللغة العربية ، يعود المفهوم الى جمع تدخل ، أقحم وأدخل نفسه فيه ، دخل وشارك فيه ، مثل قرّر إدخال تعديلات على المشروع ، إحداث تعديلاتٍ، أما فعل أدخل : دخله المكان

² دكتور جامعي في معهد MSU لسياسة الاراضي

وغيره / أدخله في المكان وغيره ، دخل تعديلاً على شيء / أدخل تغييراً على شيء . (معجم لسان العرب) فهو فعل لحدث تغير يكون قصدي صفة المتغير هو التعديل ، أما في اللغة الانكليزية جاء مفهوم التدخلات بمصطلحين الأول intervention والثاني tactical urbanism وكلاهما يعبران عن التدخل المؤقت ، حيث يعد tactical urbanism التسمية المعاصرة للتدخل المؤقت ، إذ أن مصطلح التدخلات (intervention) مشتق من الكلمة اللاتينية (intervenire) تعني "يأتي بين" ، "قاطع" ، أو "نقطة ما بين" ، والتي تهدف الى جعل الامور أفضل (Minh-Chau Tran, 2016, p.9) ، أما في القواميس الانكليزية فجاءت فعل بهدف تحسين هي عملية منهجية للتقييم والتخطيط تستخدم لمعالجة أو منع مشكلة اجتماعية ، أو هي الإجراءات المتخذة لتحسين الوضع. (The free dictionary) ، أو هي فعل ادراج شيء بين الآخرين مثل تقديم المساعدة لشخص ما . ويستخدم مصطلح ال intervention للأشياء الى مزيج من العناصر او البرامج أو الاستراتيجيات المصممة لحدثات تغييرات في سلوك ما أو تحسين حالة ما . (قاموس vocabulary) ، فعل بهدف مساعدة ادخال وضع لتغيير مسار أو حل مشكلة ما. (قاموس اكسفورد)

مصطلح التدخلات tactical في اللغة الأنكليزية وحسب قاموس مريم ويبستر جاء ليشير إلى: "تعلق ، أو استخدام خطة محددة التي تم أنشاؤها لتحقيق هدف معين في الحرب، والسياسة، الخ" أو "اجراء يتم تنفيذه من أجل نتيجة معينة" ، و في قاموس dictionary.com فإنه جاء ليشير إلى: "مناورة أو خطة عمل مصممة كوسيلة لتحقيق هدف مرغوب فيه أو ميزة مؤقتة" أشار Jaime Lerner أن هذا النوع من المشاريع ظهر في العقود الأخيرة تحمل اسم tactical urbanism والتي تستخدم لتحسين البيئات الحضرية ، حيث تميل الى أن تكون قابلة للتكرار في المدن. (Philip Crowther, 2016, p.11)

بينت العديد من الدراسات بأن مفهوم tactical urbanism يشير الى وصف مجموعة من التغييرات المؤقتة تهدف الى تحسين الإحياء و الفراغات المهملة و أماكن التجمع في المدينة و الشوارع و التقاطعات، بالإضافة الى المساحات تحت المعابر، كما تتعلق بالعمليات التشاركية كونها جزءاً من الحياة الاجتماعية . (Minh-Chau Tran, 2016) ، أما مستويات العمران التكتيكي فأنها تركز على تغييرات صغيرة الحجم أما على مستوى مبنى أو شارع أو مجموعة أبنية . من المهم الإشارة إلى أن tactical urbanism يأخذ اسمه من التكتيكات وليس من الاستراتيجية. فالاستراتيجية هي خطة الصورة الكبيرة تهدف إلى تحقيق هدف كبير على المدى الطويل . تعني الاستراتيجيات ضمناً موارد كبيرة - المال والوقت، والناس - فضلاً عن أنها رسمية من منظمة أو مؤسسة. التكتيكات، من ناحية أخرى، يحدث على نطاق أصغر (زمانى) .

خلاصة ما سبق ومن خلال تعريفات التدخلات المؤقتة TEMPORARY INTERVENTION يمكن التوصل الى تعريف اجرائي للتدخلات المؤقتة : بأنها عملية رسمية أو غير رسمية من خلال مشاركات مجتمعية أو حكومية ، تعمل على تنشيط وتفعيل الفضاءات المهملة الفاقدة للهوية المحلية التي فقدتها بفعل عوامل سياسية اجتماعية أو اقتصادية ، من خلال استخدام وإضافة تكتيكات بسيطة tactics أو مواد معاد تدويرها الى ذلك الفضاء ذات خصائص فنية هيكلية إبداعية و تحقق مجموعة من التحولات والتغيرات الإيجابية في الفضاء الحضري جاعلة منه مكان يتسم بالمرونة وقابل للتغير "

1-2-3 دراسة : (Janaka Wijesundara, Narmada Wijekoon) 2017 : Transitory**Urban Interventions for Effective Place making in Shopping Streets: Case of****Pettah in Sri Lanka**

تطرقت الدراسة الى التدخلات الحضرية القائمة على الأنشطة في شوارع التسوق لمدينة سيريلانكا ، تؤكد بأن هذه التدخلات تجعل الأماكن الحضرية نشطة وتخلق تسلسل هرمي في النظام الحضري للمدينة ، بالإضافة الى تعزيز هوية المنطقة ، أشارت الدراسة الى ان الاماكن المخصصة للناس يجب ان تكون مرنة لمختلف الوظائف والتغيرات ، حيث التدخلات المؤقتة لديها القدرة على اضافة نشاط وتعزيز الموجود مما يتيح فرصة لتفعيل المكان واستخدامه . أنقسمت التدخلات الى ثلاث انواع : أولاً : التدخلات الهيكلية وتشمل اماكن الجلوس – المظلات – لوحات الاعلانات – الاضاءة ، ثانياً : التدخلات الحسية وتشمل الموسيقى والاصوات – الاضاءة – الروائح – الالوان ، ثالثاً : التدخلات القائمة على الأنشطة وتشمل أنشطة شعبية – أنشطة موسمية – أنشطة ترويجية . بينت الدراسة بأن التدخلات لديها قدرة كبيرة على جذب الناس وتحفيز جو التسوق في المناطق المهملة كون التدخلات تتكيف لكي تملئ الفراغات والمناطق الحضرية المهملة . نلاحظ بأن الدراسة تطرقت الى التدخلات الفيزيائية دون ذكر باقي الأنواع واثرها على تفعيل الفضاء

2-2-3 دراسة : (Fernanda Sotelo) 2013 : PRESERVING THE EXISTING BUILT**ENVIRONMEN WITH TEMPORARY URBAN INTERVENTIONS**

تناولت الدراسة التدخلات المؤقتة التي تعمل كأدوات لتحفيز وتنشيط وسط المدينة كأجراءات صغيرة ، حيث تعتمد هذه التدخلات على المشاركة العامة من خلال الاستخدامات المؤقتة والوسائل الأبداعية الجمالية . أكدت الدراسة على أنواع التدخلات المرتبطة بحدث ما كالمهرجانات والعروض الفنية ، أوذ طلاء واجهات المباني أو استخدام الأكشاك والمقاهي المؤقتة كذلك التدخلات المعتمدة على الأنشطة المضافة الى المنطقة ، حيث تهدف الى معالجة الفراغات المهملة ، اجتذاب النشاط الاقتصادي وتشجيع العمل الاجتماعي . أيضا اشارت الدراسة الى ان التدخلات تكون أما مخطط لها من قبل البلدية والحكومة أو تكون غير مخطط لها من قبل الأفراد ، بالرغم من أهمية الدراسة الى انها تناولت التدخلات بجانب محدد ولم تتطرق الى أهمية اي نوع في التفعيل الحضري .

3-2-3 دراسة : (William Syben) Making use of vacant urban space: A study of**Christchurch after the earthquakes**

تطرقت الدراسة الى مفهوم (gap filler) – الثغرات - وكيفية اعادة الحياة للفراغات الحضرية غير المستغلة من خلال التدخلات المؤقتة عن طريق اعادة استخدامها واطافة النشاط لها ، سبب ظهور هذه الثغرات اسباب طبيعية كالكوارث أو اسباب غير طبيعية مثل خلل في التصميم ، تدهور في ظروف اقتصادية ، كووارث ، أو استغلال الفضاءات بصورة غير صحيحة وغيرها . اشارت الدراسة الى طريقة استغلال هذه الثغرات بطريقة عفوية و مرنة وقابلة للتغير من خلال اساليب أو استخدامات فنية ثقافية اجتماعية مؤقتة يشارك المواطن في تنفيذها لغرض تفعيل الثغرات مما تعمل على تفاعل الناس مع بيئتهم الحضرية وزيادة رأس المال الاقتصادي وبالتالي تحقيق مرونة في البيئة الحضرية اقتصاديا واجتماعيا .

من خلال ما سبق من الدراسات والتي تناولت علاقة التدخلات المؤقتة في تفعيل الفضاءات الحضرية المهملة بأنواعها المختلفة ، نلاحظ عدم وجود دراسة شاملة توضح أي نوع من التدخلات هو الأكثر اثراً

على تفعيل الفضاء المهمل وذلك لخصوصية كل دراسة ، وبالتالي تم تحديد مشكلة البحث والتي نصت على (الحاجة الى توضيح طبيعة التدخلات الحضرية المؤقتة المساهمة في استعادة الفضاء الحضري المهمل)

3-3- أنواع التدخلات المؤقتة :-

هناك عدة أنواع للتدخلات يمكن تبويبها على ثلاثة أنواع رئيسية حسب المعرفة السابقة الى تدخلات دائمية الاستعمال أو مؤقتة أو متنقلة، جميعها ذات سمات خاصة فهي التدخلات السريعة ، الرخيصة والمرنة تهدف الى جعل جزء صغير من المدينة اكثر حيوية ومُعاش (Wijesundara& Wijekoon, 2017) حيث اغلب التدخلات يتم وضعها بصورة تلقائية في جميع اجزاء المدينة . (Lydon, Mike , 2012)

3-3-1 أنواع التدخل حسب طبيعة النشاط :

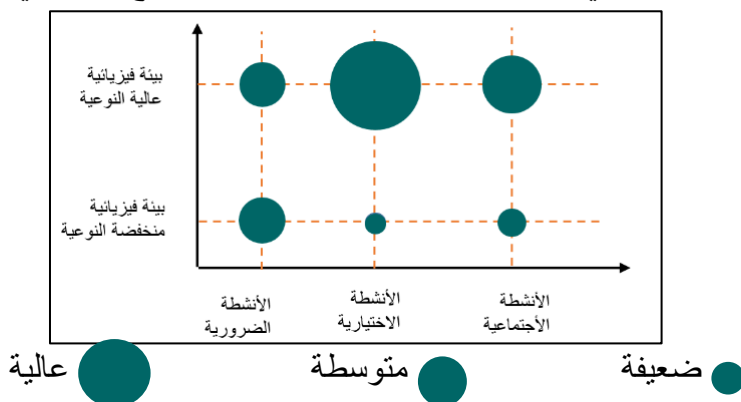
جاءت التدخلات على عدة اشكال تم تقسيمها الى تدخلات ذات صفة فعالية مرتبطة بالأنشطة أو ذات صفة هيكلية أو ذات صفة حسية ،بالنسبة للتدخلات ذات صفة فعالية، وفقا لخان فأن أي مساحة حضرية يمكن أن يكون لها وظائف متعددة ،كل واحدة منها تسمح بأقامة مجموعة متنوعة من العلاقات ،وبسبب تزايد اعداد المستخدمين ظهرت الحاجة الى أن وجود مجموعة من الأنشطة تلبي احتياجاتهم اليومية ، وكل شخص يقوم بتجربته الخاصة ، فهناك العديد من الاستخدامات المختلفة في نفس الفضاء تحدث في وقت واحد . (Khan, C. A. ,2009, p.33)

تم تقسيم انواع التدخلات وفقاً الى طبيعة النشاط المزاوِل الى ثلاثة أنواع :

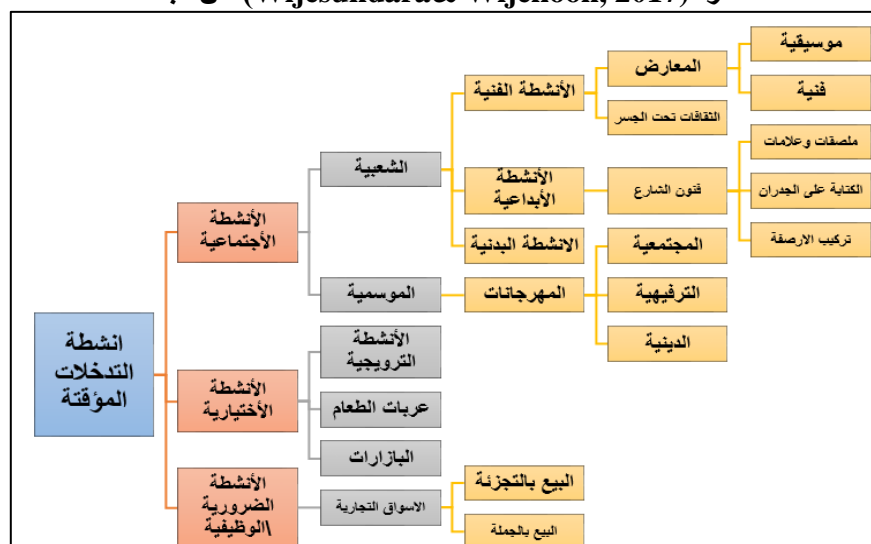
أ- **التدخلات المستندة على طبيعة الفعالية Activity based interventions** :تنوّع تقسيم الأنشطة المقترحة كتدخلات مؤقتة ضمن الفضاءات الحضرية ، فمنهم من إعتبرها تقع ضمن فئتين ، مثل كوروسيك(Corsek) 1976 فالفئة الأولى تمثل الأنشطة الأساسية المرتبطة بالحاجات الضرورية ، والأنشطة الاختيارية التي يمكن أن تكون أنشطة ترفيهية و موظفة لأغراض التسلية . Korosec- (Serfaty,1976,p 81). ومنهم من قسمها على ثلاث فئات كما عند غيهل (Gehl,1987) تمثل الأولى الأنشطة الضرورية الأساسية ، والثانية و الثالثة ربطها بالجوانب الاجتماعية Necessary, Optional and Social Activities (Gehl, J. ,1987) .

وتشمل الأنشطة الضرورية تلك التي تكون إلزامية نوعا ما، وهي الأنشطة اليومية التي تعتمد على المشي وتتأثر فقط بالبيئة المادية والتي تكون شخصية الفضاء العام (Gehl, J. ,1987). أما الأنشطة الاجتماعية جميع الأنشطة التي تعتمد على مثابة الآخرين في الفضاء العام وتشمل الاتصالات السمعية والرؤية بالإضافة الى الأنشطة التفاعلية التي تحتاج الى التواصل مع بعض مثل ألعاب الأطفال ، المحادثات وغيرها ، أما الأنشطة الاختيارية هي تلك المساعي التي يمكن المشاركة فيها من قبل الأفراد وإذا كان الزمان والمكان يجعلان ذلك ممكنا مثل الجلوس ، استنشاق الهواء وغيرها والتي تعطي الحيوية للفضاء العام. ويوضح غيهل أنه "عندما تكون المساحات العامة جيدة ، فإن الأنشطة الاختيارية تحدث بتكرار متزايد ومع ارتفاع مستويات الأنشطة الاختيارية ، يزداد عدد الأنشطة الاجتماعية زيادة كبيرة كما موضحة في شكل (1-1) . (nclurbandesign.wordpress.com)

يميز غيهل³ بين الأنشطة الضرورية / الوظيفية ، والأنشطة الاختيارية / الترفيهية والأنشطة الاجتماعية في الأماكن العامة. في حين أن الأنشطة اللازمة تتم بغض النظر عن نوعية البيئة المادية، والأنشطة الاختيارية تعتمد إلى حد كبير على ما المكان إذا كان مناسباً لهذا العرض وكيف يجعل الناس يتصرفون ويشعرون به. كلما كان المكان أفضل، كلما حدث نشاط اختياري، واستمر النشاط الضروري ، أما النشاط الاجتماعي هو الأكثر ممارسة في الفضاء لأنه يحدث تلقائياً عندما يجتمع الناس في مكان معين.



الشكل (1-1) : علاقة نوعية البيئة الحضرية مع نوعية الأنشطة المتوفرة في الفضاء
مصدر (Wijesundara & Wijekoon, 2017) عن الباحث



الشكل (2-1) : أنواع الأنشطة للتدخلات المؤقتة . الباحثة

ب - التدخلات الهيكلية Structural interventions

ويقصد بها التدخلات التي تكون ذات هياكل قائمة مثل لوحات اسماء المحلات ، لوحات الاعلانات ، إشعارات ، إضاءة ، مظلات، أكشاك، طاولات جلوس، أماكن جلوس وغيرها، ويتم فيها استخدام المواد المختلفة أما مواد معاد تدويرها أو تكون محلية، تقسم التدخلات الهيكلية الى ستة انواع : (The Street Plans Collaborative)

³ يان جيهل مهندس معماري دنماركي ، وبالتوازي مع مسيرته الأكاديمية ، عمل من خلال ممارسته المعمارية على تصميم الأماكن العامة ومشاريع التجديد الحضري في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك برايتون ونيوكاسل ولندن. بدأ اهتمامه بجودة وأداء الأماكن العامة بمنحة بحث من الأكاديمية الملكية الدنماركية للفنون الجميلة لدراسات حول شكل واستخدام الأماكن العامة. منذ ذلك الحين عُرف جيهل على نطاق واسع.

أولاً: الحواجز barriers : هي حواجز مادية بين السيارات والمشاة وركوب الدراجات ، يعتمد النوع المستخدم على نوع المشروع والفترة الزمنية والاهداف ، ارتبطت معايير اختيار الحاجز على : تهدئة حركة المرور السلامة لجميع المستخدمين والراحة ، أما من حيث التخطيط للمشروع فهي تلبي متطلباته، وتنسم بسهولة تركيبها وازالتها وتتمتع بالديمومة والمتانة ،وتشمل المخاريط البلاستيكية، الحواجز الصلدة والنباتات وغيرها .

ثانياً: المعالجات السطحية surface treatment : وتشمل المعالجات التي تكون متعلقة بطلاء السطوح بألوان أو استخدام المواد المختلفة . يأتي ذلك بهدف تحديد حيز ما وإعطائه وظيفة معينة ، حيث تكثر هذه المعالجات في الشوارع والأرصفة ، تخضع لمعايير السلامة والأمان لجميع أنواع المستخدمين من هذه المعايير عدم الانعكاس و عدم النزلاق وسهولة الحصول على هذه المواد كما في شكل (4-1) .



معالجات سطحية غير رسمية



معالجات سطحية رسمية

شكل (4-1) مشروع يقع في Newhaven يوضح استخدام المعالجات السطحية كأحدى عناصر التدخل لتوفير الامان

مصدر (The Street Plans Collaborative) تحليل الباحث

ثالثاً: أثاث الشارع street furniture : يُعد أثاث الشارع عنصراً مهماً لأي مساحة عامة توفر فرصة للناس للجلوس والتفاعل ، يتطلب توفر فيها عدة معايير منها ان يكون الأثاث المستعمل متحركاً لتحقيق المرونة ، مثلاً (سحب الكراسي الى مناطق الظل) ، سهولة الاقتناء ، الابعاد الانسانية ، الجماليات ، الراحة المادية وان تكون بحالة جيدة . ويشمل الطاولات الخاصة بالسفرات ، المظلات والطاولات المتحركة ، منصات الشحن وغيرها .

مثال ذلك مشروع صمم من قبل طلاب في معرض العلوم في طوكيو، يهدف المشروع الى تحسين البيئة الحضرية ودعوة الزوار للجلوس والمشاركة تحت الهيكل ، أستخدمت فيه النباتات ذات الأشجار الكبيرة المختلفة، و وظف لاقامة عدة برامج فيه ، حيث عمل الفريق على تصميم يحقق كفاءة استخدام المواد وسهولة التجميع . طبيعة أثاث الشارع عبارة عن مكعب نحتي من رقائق خشبية تعمل كمحوتة تاركة فراغ في الوسط يستغل للجلوس من خلال كراسي نحوية أيضاً متحركة ، اكشاك للبيع ، علامات تعريفية ، حواجز ومعالجات سطحية متنوعة. شكل (5-1)



شكل (5-1) مشروع مصمم من قبل مجموعة من الطلبة في معرض العلوم والهندسة في طوكيو.

www.designboom.com

اعتمد أسس تصميم التدخل هنا من الناحية الشكلية على التنوع في العناصر المستخدمة واستخدام مبدأ تكرار العناصر ، من ناحية منظومة الفضاءات أعتمد على خلق فضاء خارجي مؤنس وجود الفعاليات التجمعيّة ، أما من حيث أسس التنظيم فقد أستند على تجميع العناصر وتداخلها مع بعضها من اجل تشكيل وحده فعّاله .

رابعاً: العناصر النباتية landscape element وتشمل الاشجار الصغيرة والكبيرة ، الحشائش والنباتات الظليّة وغيرها . شكل (1-6)



شكل (1-6) مشروع باول ستريت بروميناد في سان فرانسيسكو، كاليفورنيا استخدام النباتات المقاومة للجفاف لإضافة الجمال إلى الشارع ولتحقيق السلامة حيث تعمل كحاجز بين حركة المشاة والسيارات
خامساً: العلامات والاشارات sign : وتشمل علامات المشي التي ترسم على الأرضيات، علامات تعطي معلومات عن طبيعة المشروع او المنطقة بالإضافة الى إشارات يتم تنفيذها من قبل ساكني المنطقة لتحقيق الأمان والخصوصية .

سادساً: البرامج menu of programing : يؤخذ فيها بنظر الاعتبار الخصائص الديموغرافية، الشراكة ، الميزانية والتسويق تشمل البرامج على :

- exercise والتي تتضمن اماكن لاستخدام الدراجات عامة ، برامج اللياقة البدنية ، صالات او ساحات رياضة محلية ، برنامج تنظيم الحيز الحضري
- Game تساعد على تنشيط الاماكن العامة مما يجعلها وجهة جذب للالتقاء والاجتماع لكنها بحاجة الى المراقبة وتتضمن : كرة سلة ، لعبة الداما ، لعبة الشطرنج ، كرة القدم المنضدية وغيرها
- Art الفن العام ، الجداريات ، الحرف جميعها توفر جماليات للمشروع ومساحات الناس للتعبير عن رغبتهم وجوانبهم الثقافية . وتتضمن temporary street painting , surface treatment mural , sculpture , out door
- Music يعتبر استخدام الموسيقى وسيلة لجذب الناس والاستمتاع بالفضاء ويتضمن : out door music & musician performance, public piano

مثال ذلك مشروع KEUKEN في هولندا ، يهدف المشروع الى جعل الفضاء العام مريح وتحسين البيئة الحضرية بصورة ترفيهية و ذكية من خلال تعزيز روابط المجتمع المحلي يمكّن الناس من التمتع . فهو بصورة رئيسية عملية استعادة الشارع reclaim the street ، أستخدم في المشروع المعالجات السطحية على شكل شرائط بيضاء، أما طبيعة الحواجز وأثاث الشارع تضمنت النباتات ، اكشاك للبيع ،مواقف دراجات ،اشرطة تزيين من اجل إضافة جمالية للمكان ، فوانيس أضاءة والاستفادة من طبيعة المنطقة والأشجار الكبيرة القديمة ، تم تعريف المشروع للمستخدم من خلال استخدام علامات تعريفية واشارات توجيهية . وظّف المشروع لأقامة حدث بصورة رئيسية باستخدام عربات الطعام ، وانواع اخرى من

الفعاليات مثل الموسيقى والفنون ، ومسابقات للطهي . أعتد أسس تصميم التدخل هنا وخصائصه من الناحية الشكلية على تكرار العناصر (الاكشاك) وتشابه الوظيفة التي يشغلها ، مع استخدام العناصر اللافقية من اجل تحقيق نوع من الاحتواء وتعريف الفضاء ، أما من ناحية منظومة الفضاءات أعتد على وجود الاحداث والفعاليات الاجتماعية على المحور الحركي للحديقة ، و من حيث اسس التنظيم فقد أعتد على تجميع العناصر وتداخلها مع بعضها ، كما في شكل (7-1).



شكل (7-1) إحياء فعاليات اجتماعية وأنشطة على المحور الحركي للحديقة

المصدر الباحث

ج - التدخلات الحسية Sensory interventions

وهي الطرق التي تحدد بها الاماكن في الشارع من خلال استخدام بعض التدخلات التي تنشط الحواس مثل الموسيقى والأصوات المختلفة، الرائحة ، الألوان وما الى ذلك.

جدول (1-1) يوضح أنواع التدخلات المؤقتة في الفضاءات الحضرية.

أنواع التدخلات بصورة عامة	التدخلات ذات صفة	التدخلات ذات صفة هيكلية	التدخلات ذات صفة الحسية
دائمة		لوحات الإعلانات العامة ترتيبات المقاعد الدائمة	
مؤقتة	الأنشطة الاختيارية الضرورية الأنشطة الاجتماعية	إضاءات ، أعلام ، المظلات كراسي متنقلة ، ألعاب أطفال عناصر نباتية ، معالجات سطحية ، برامج مؤقتة	الأصوات ، الأضواء ، الرائحة
متنقلة		الأنشطة المنبثقة ، الأنشطة الترويجية ، كرفانات ، العربات المتنقلة	

المصدر Janaka Wijesundara, Narmada Wijekoon

2-3-3 أنواع التدخل حسب المدة الزمنية :

حسب ما اظهرت المعرفة السابقة للتدخلات بأنها تنقسم حسب المدة الزمنية لديمومة التدخل الى demonstration وصفي - أيضاًحي (يوم واحد إلى شهر) و pilot project مشاريع سريعة – مؤقت (شهر إلى سنة) و long interim design مؤقت -دائمي (سنة الى خمس سنوات) Lydon, (Mike,2014,p.13)

3-3-3 أنواع التدخل حسب ارتباطها بجهة التنفيذ :

برز دور أكبر للمواطن في العقود الأخيرة في تشكيل مدنهم من خلال استخدام النهج غير الرسمية لتنشيط المناطق الحضرية . عدت التدخلات المؤقتة مبادرات لحل المشاكل التي تتعرض لها المدينة وتقدم فرص عمل من أجل التنمية . (Fernanda Sotelo ,2013,p.57) حيث تكون فعالة خاصة عندما ترتبط مباشرة إلى الأنشطة القائمة للفئات الاجتماعية ويتم تطويرها مع الحياة اليومية للسكان . (Below & Schmidt, 2014,p.21) تتضمن النشاطات النامية الذاتية نوعين أحدهما يكون ذا طابع رسمي والآخر غير رسمي لا يخضع لرقابة ما ، وبالتالي ترتبط المدة الزمنية للتدخل حسب واضع القرار . (Minh-Chau Tran , 2014,p11) ، أظهرت بعض البيئات الحضرية وجود أشخاص يقومون بترتيب الأرصفة العامة أو تنظيف الشوارع والتي تعتبر جهوداً ذاتية فردية (Oscar Newman,1996) أشار كل من خليل وعيسى بأن التصرف في المساحات المتبقية تصبح غير رسمية من قبل المستخدمين عند إضافة الأنشطة لها و أقترحاً أن تكون التدخلات على المساحات المتبقية الفارغة إما رسمية أو غير رسمية ، و أن تقتصر التدخلات الرسمية في النهج التي تتبعها الحكومة أو المنظمات مع الأنشطة المخطط لها مسبقاً ، وتكون التدخلات غير الرسمية في الانحيازات الفردية التي يقوم بها المواطن من خلال تحويل أو تبديل الأنشطة القائمة . (Khalil & Eissa ,2013,p.108)

3-3-4 أنواع التدخل حسب طبيعة التنفيذ :

يمكن تصنيف التدخلات المؤقتة وفقاً للمعرفة السابقة الى أصناف : أداة تفعيل ، أداة حدث ، أداة اختبار (Frisk & Loulie) . فإذا كانت كأداة تفعيل فتتمثل التدخلات المؤقتة بين التدخلات الصغيرة مثل الانتاجات الفنية المؤقتة ، المشاريع الكبرى التي تغير هيكل المدينة على المدى الطويل (Minh-Chau Tran , 2014,p.9) ، كاستعمال المختلط حيث يولد فضاءات ذات صفة اختبارية تجريبية . (Hannah Shaw, 2015,p.5) ، أما إذا كانت حدثاً وأداة اختبار فالمساحات المؤقتة تكتسب مزيداً من القبول أكثر من أي وقت نتيجة قدرتها على خلق بيئات حضرية حافلة بالاحداث الابداعية . أعطيت الاولوية للمعلمات الاقتصادية لاسيما المتعلقة بالترفيه مثل الثقافة والابداع باعتبارها اداة للتنمية . فالتدخلات تضيف قيمة ثقافية واقتصادية للمنطقة فأما تكون مهرجان مثل العروض الفنية أو طلاء المباني أو مقاهي مؤقتة مثل أكشاك (Frisk & Loulie).

3-3-5 أنواع التدخل حسب طبيعة المكان

وفقاً لفكرة التدخل ومستوى تدخل : تتميز هذه التدخلات صغيرة النطاق بتركيزها على المجتمع واهدافها الواقعية تنوعت تطبيقها بين الشوارع بصورة عامة والأزقة وتقاطعات شوارع المشاة Pedestrian crossing ، الفضاءات المختلفة وتشمل البلازا والساحات ، وفيما يلي تفصيل أكثر عن ذلك (The Street Plans Collaborative) :

- 1- open street (شوارع مفتوحة للمشاة): توفير فضاء امن للمشاة وركوب الدرجات ، تحسين المستوى الاقتصادي ، رفع الوعي حول الآثار الضارة للسيارات . مستوى التدخل : مدينة ، حي ، شارع ، زقاق
- 2- play street (شوارع للعب): توفير فضاء امن لجميع الفئات العمرية لجعلهم أكثر فعالية في الفضاء ، وتحقيق العلاقات الاجتماعية كون العديد من المدن تفتقر الى حدائق كافية ومساحات للعب . مستوى التدخل : شارع ، حي

3- parking day (تغيير فعالية موقف السيارات): عبارة عن برنامج للتدخل المؤقت يتم في نهاية الاسبوع يوم واحد في السنة ، يعمل على تحويل مواقف السيارات الجانبية على الشارع الى أماكن ذات استخدام مختلف مثل أماكن للجلوس ، اللعب أو للبيع وزيادة حيوية الحياة في الشوارع. مستوى التدخل : شارع / حي

4-pavement to plaza (تحويل الشوارع الى ساحات) : استعادة شوارع (السيارات) الغير مستغلة بشكل كامل كمساحة معاد استخدامها دون الحاجة الى رأس مال كبير . مستوى التدخل : حي ، شارع

5- build abetter block (بناء أفضل للأبنية) : يعمل هذا البرنامج على تشجيع اصحاب العقارات والناشطين المحليين تنشيط مؤقت لواجهات المحلات التجارية والفضاء العام. استخدام المناظر الطبيعية والأثاث في الشوارع المحلية تساعد على تحسين الشعور بالمكانو استخدام الأرصفة كمقاهي خارجية للتجمع ، مستوى التدخل : شارع ، حي ، ابنية

6-guerilla garden (اجراءات زراعة نباتات): انتاج فضاءات اكثر خضرة وحدائق في البيئة من خلال التشجير .

7- pavement to park (parklet) (تحويل الموقف الى ساحة): تحويل مواقف السيارات الى منطقة جلوس لخلق شوارع اكثر امانا وذات تفاعل اجتماعي . مستوى التدخل : شارع ، حي

8- pop-up café (الكافتريات المنبثقة) : تعزيز مناطق الجلوس الخارجية في مواقف السيارات الجانبية ولتعزيز أيضاً الاقتصاد المحلي من خلال اضافة الكافتريات الصغيرة .

9- food carts \ trucks (عربات الطعام) : تعزيز وجبات الاكل الرخيصة ، الأنشطة التسويقية في الفضاءات .

10- mobile vender (البائعين المتجولين) : تقديم الخدمات التجارية اللازمة لتفعيل الفضاء العام و ملئ الفراغات الحضرية لأعطاء حياة للأماكن العامة .

جدول (2-1) يوضح مفردات الأطار النظري النهائي

أنواع التدخلات	وفقا لطبيعة المكان	محاور حركية	مستوى التدخل	تجاري
		1- الشارع 2- الازقة 3- حافات النهر 4- تحت الجسور 5- تقاطعات الشارع	فكرة التدخل	صناعي مختلط سكني
أنواع التدخلات	وفقا لطبيعة المكان	فضاء	مستوى التدخل	عربات الطعام الكراسي شوارع المشاة شوارع للعب يوم موقف السيارات الكافتريات المنبثقة
			فكرة التدخل	بلازا حديقة ساحة تقاطع زراعة النباتات تجميل الابنية شوارع الى ساحات شوارع الى بلازا



تنشيط الموقع				
اصلاح التقاطعات				
الحدائق المتنقلة				
صغيرة	الاكتشاف	الانشطة الاختيارية	ذات صفة فعالية	وفقا لطبيعة النشاط
كبيرة				
صغيرة	عربات الطعام			
كبيرة				
البازارات				
تجارية		الانشطة الضرورية		
سياحية \ تسويق				
اعيد	موسمية	الانشطة الاجتماعية		
زيارات				
شعبية				
حشائش	الاشجار	نباتات	ذات صفة هيكلية	
صغيرة				
كبيرة				
الاسطوانات		حواجز		
جواز صلبة				
نباتات				
افقية	تعريفية للمشروع	علامات		
عمودية				
موسيقى		برامج		
فن				
رسم				
تمثيل				
رياضة				
العاب				
اطفال				
رسومات				
ارضية				
علامات الرصيف		معالجات سطحية		
الوان				
شرائط				
موسيقى		يدرك من خلال السمع	ذات صفة حسية	
الروائح ومايرتبط بالذاكرة		يدرك من خلال الشم		
الشوارع	الأنارة	يدرك من خلال العين		
واجهات المباني				
الارضيات				
يوم واحد الى شهر	وصفي -	المدة الزمنية		
شهر الى سنة	ايضاحي			
سنة الى خمسة سنوات	تجريبي مؤقت			
	مؤقت -دائمي			وفقا

حكومة	رسمية	ارتباطها بالجهة المنفذة	للمتغيرات الزمنية وجهة التنفيذ	
فنانين	غير رسمية			
نشطاء محليين				
انحيازات فردية				
مقاولين	هجينة			
مطورين				
	تناقض	شكالية	من حيث اسس تصميمها	
	تكرار			
	وحدة			
	توافق			
	خطية	منظومة التدخل		
	عقدية			
	مبعثرة			
	متنوعة			

المصدر : الباحث

4- المحور الرابع : الدراسة العملية :

تناقش هذه الفقرة الخطوات التي إعتدها البحث في وصوله لحل المشكلة البحثية من خلال مجموعة من الفقرات وهي صياغة الفرضيات واختيار عينة البحث وتطبيق مفردات الاطار النظري على العينة المنتخبة (منطقة خضر الياس) حيث كان سبب اختيار العينة كون المنطقة مسيطر عليها من قبل الباحث بالإضافة الى تباين وتوفر جميع أنواع التدخلات في المنطقة ، وزعت 25 استمارة استبيان على عينات مختلفة من مستخدمي الفضاء. تم صياغة فرضية البحث والمتعلقة بالمشكلة البحثية الى: تتحقق حالة تفعيل الفضاء الحضري على مستويات مختلفة حسب طبيعة نوع التدخل. إن الهدف العام من البحث هو معرفة طبيعة التدخلات التي اجريت على العينة وما اذا كان التدخل متوافق مع خصائص المكان وساهم في تفعيله او العكس .

4-1 وصف العينة المنتخبة : يقع مقام (خضر الياس) على ضفاف نهر دجلة في جانب الكرخ، سميت المنطقة باسم خضر الياس وهي المنطقة الممتدة من الشوكة إلى الكاظمية وتمر بها المناطق الشعبية (الشوكة، السوق الجديد، سوق حمادة، الجعيفر)، وكلها شوارع ضيقة محاذية بعضها للبعض الآخر” يتكون المكان من مبنى قديم وبسيط ، حيث كان الفضاء السابق لا يحتوي على الفعاليات او التدخلات التي سوف تذكر لاحقا ، عبارة عن مقام قائم بذاته .

وصف الباحثة للمكان : يتكون المكان من ثلاثة اقسام ، القسم الوسطي الذي يحتوي على المقام وبعض الفعاليات والعناصر المضافة إليه المتمثلة بالعباب الأطفال ، بعض الكافتريات ، ومناطق جلوس أرضية (حصران) ، من جهة اليمين تحتوي على مناطق جلوس (كراسي ومناضد) بالإضافة الى وجود الألعاب لمتوسطي العمر والكافتريات ، الجهة اليسرى تحتوي على المنطقة المؤدية الى العبارات النهرية وايضا بعض العاب اطفال بالنسبة للمدخل يوجد مدخل واحد رئيسي بحيث يمكن من خلاله الاطلاع على جميع المنطقة ، في بداية المدخل يتوزع على جانبي الشارع بعض الباعة المتجولين من طعام وشراب حتى الملابس ، في بداية المشروع يوجد موقف خاص للسيارات اهلي وليس حكومياً . ملحق (2)

4-2 طريقة قياس مفردة أنواع التدخل X: سيتم استخدام اسلوب التحليل الاحصائي بالنسبة المئوية

وصياغة الرسوم البيانية عن طريق برنامج EXCEL WORLD : كما موضحة جدول (2-1)

• X1 يوضح هذا المتغير التدخلات ذات صفة فعالية ومتغيراتها التفصيلية :

1-1 X1 : يوضح هذا المتغير الانشطة الاختيارية اما متفرعاته X1-1a يشير الى الاكشاك ، X1-1b عربات الطعام / حيث كلما كان الفضاء متنوع بالانشطة الاختيارية كلما كان الفضاء ناجح .

2-2 X1 : يوضح المتغير الانشطة الضرورية ، X1-2a البازارات ، X1-2b تجارية ، X1-2c سياحية / كلما كان الفضاء متنوع بالانشطة الضرورية كان الفضاء ناجحاً .

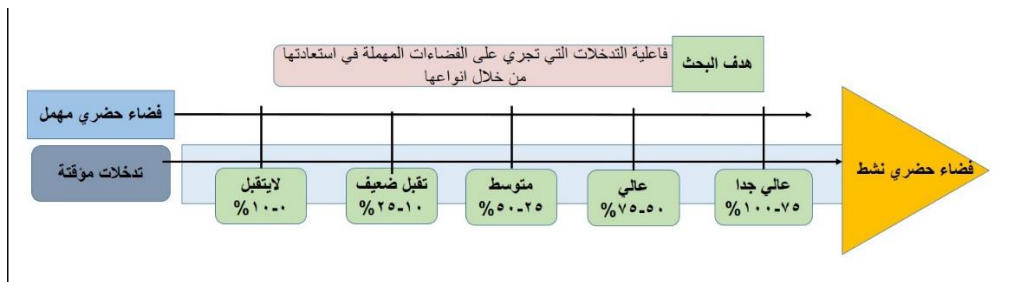
3-3 X1 : يوضح الانشطة الاجتماعية ، X1-3a موسمية ، X1-3b شعبية ، فكلما توفرت الاكشاك وعربات الطعام كان الفضاء ناجحاً بسبب التدخل الوظيفي الذي حصل للفضاء .

• X2 يوضح هذا المتغير التدخلات ذات صفة هيكلية ومتغيراتها التفصيلية :

1-2 X2 متغير النباتات ، X2-2 الحواجز ، X2-3 العلامات التعريفية ، X2-4 البرامج من فنون ورياضة ، X2-5 اثاث شارع ، كلما كان بالفضاء تدخلات هيكلية من كراسي ، مظلات ، العاب اطفال ، برامج ترفيهية / كلما تنوعت التدخلات الهيكلية واحتوى الفضاء على هذه العناصر اصبح الفضاء ذا فعالية عالية وجاذب للناس .

• X3 يوضح المتغير التدخلات ذات صفة حسية ومتغيراتها التفصيلية :

1-3 X3 المتغير يدرك من خلال حاسة السمع ، X3-2 يدرك من خلال حاسة الشم ، X3-3 يدرك من خلال العين ، يرتبط هذا التدخل أكثر بادراك الانسان بصورة داخلية وما تثيره بداخله من ذكريات واسترجاع الماضي ، فكلما كان التدخل الحسي الصوتي ملائم للمكان وكذلك الرائحة ساعد على نجاح استعادة الفضاء واستخدامه .



شكل (10-1) يوضح درجات القياس المعتمدة في التطبيق على العينات وفقاً لهدف البحث المصدر الباحث

4-3 تحليل النتائج :- بعد أن تم اختبار مجموعة المتغيرات على عينة البحث والمتمثلة بخضر الياس ، فقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج الخاصة بقياس مفردة أنواع التدخل :

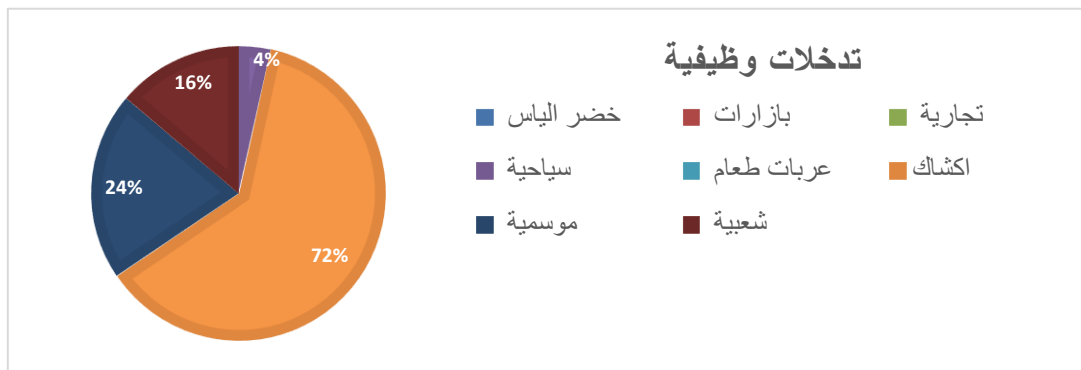
1- المتغير : التدخل الوظيفي X1 :- تختلف استعادة الفضاء الحضري من خلال التدخلات الوظيفية حسب حاجة الفضاء له ، قد تكون تدخلات وظيفية اختيارية X1-1 ، تدخلات وظيفية ضرورية X1-2 او تدخلات وظيفية اجتماعية X1-3 او جميعها ، فكلما تنوعت الفعاليات الممارسة بالفضاء وتوافقت مع احتياجات المستخدم دلت على فعالية ذلك الفضاء . إذ يبين جدول (1-2) في الملحق (2) تحليل مؤشرات التدخل الوظيفي لعينة البحث .

جدول (2-1) قياس مفردة أنواع التدخلات التي تم الطرق لها في الدراسة العملية

المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الثانوية	المؤشرات الممكنة	المعادلات	طريقة تحليل بيانات	الترميز		
أنواع التدخلات وفقا لطبيعة الفعالية التي يؤديها	ذات صفة وظيفية x1	الانشطة الاختيارية	X1-1a الاكشاك		X1-1	كلما تنوعت الانشطة الوظيفية في الفضاء ، والأمكانية لممارسة العديد من الفعاليات كلما كان الفضاء اكثر نشاطا وحيوية وكان التدخل ناجح ، يقاس بالنسبة المئوية X	
			X1-1b عربات الطعام				
		الانشطة الضرورية	x1-2a البازارات		X1-2		
			x1-2b تجارية				
			سياحية \ تسويق x1-2c				
		الانشطة الاجتماعيه	موسمية - x1 3a	اعيد زيارات	X1-3		
				x1-3b شعبية			
	ذات صفة هيكلية X2	نباتات	Trees	حشائش	X2-1	تنوع العناصر الهيكلية ضرورية في الفضاء ، كل متغير يلبي حاجة معينة للمستخدم ، كلما كان الفضاء حاوي لجميع المتغيرات كلما كان الفضاء ناجحا ، يقاس بالنسبة المئوية	
				صغيرة			
				كبيرة			
حواجز		اسطوانات بلاستيك		X2-2			
		حواجز صلبة					
		نباتات					
علامات		تعريفية للمشروع	افقية	X2-3			
			عمودية				
برامج		موسيقى x2-4a	فن x2-4b	رسم	X2-4		
				تمثيل			
			رياضة x2-4c				
			العاب اطفال x2-4d				
معالجات سطحية		علامات رصيف		X2-5			
	الوان						
	شرائط						
اثاث شارع	كراسي ومناضد		X2-6				
ذات صفة حسية X3	يدرك من خلال السمع	X3-1a الاصوات		X3-1	كلما كان التدخل مناسب لنوع الفضاء ومنسجم معه وظيفيا كان التدخل ناجح		
		الروائح ومايرتبط بالذاكرة X3-1b		X3-2			
	يدرك من خلال العين	الأنارة X3-3c	الشوارع	X3-3			
			واجهات المباني				
			الارضيات				

المصدر : الباحث

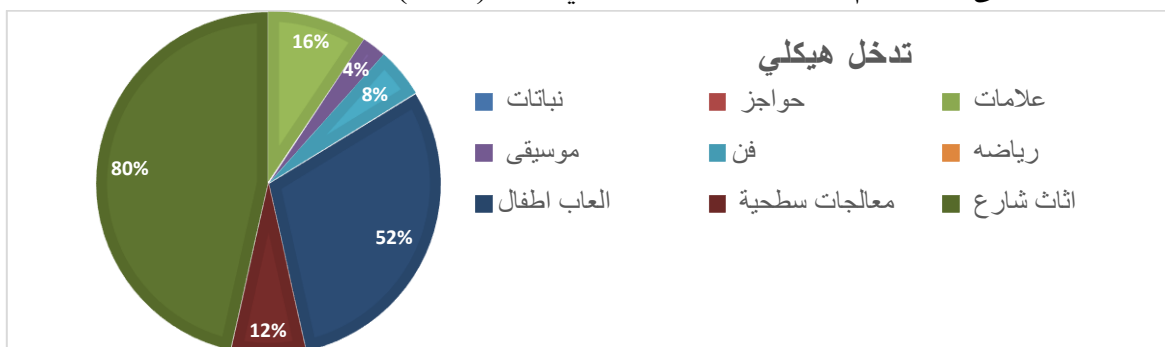
أظهرت النتائج فيما يخص قياس هذا المتغير ، بأن أعلى قيمة كانت للتدخل الوظيفي الاختياري X1-1 وبنسبة (36%) والعائدة الى وجود الاكشاك بنسبة (72%) وعدم تحقق وجود العربات بنسبة (100%)، بينما في العينة B نلاحظ بأن التدخل الوظيفي الاختياري كان الاقل وبنسبة (12%) والعائد أيضاً إلى تحقق متغير الأكشاك بنسبة (24%) وعدم تحقق وجود عربات الطعام بنسبة (100%) ، فقد كانت اقل نسبة هي للأنشطة الضرورية (1.3%) ، أما الأنشطة الاجتماعية كانت النسبة الأجمالية (20%) والمتحققة من وجود الأنشطة الموسمية بنسبة (24%) والشعبية بنسبة (16%) . النشاط الديني اثر على استخدام الفضاء في كلا العينتين ، جاذباً للعديد من الفعاليات المختلفة التي يحتاجها المستخدم.



شكل (11-1) يوضح نسب التدخلات الوظيفية في العينة

المصدر الباحث

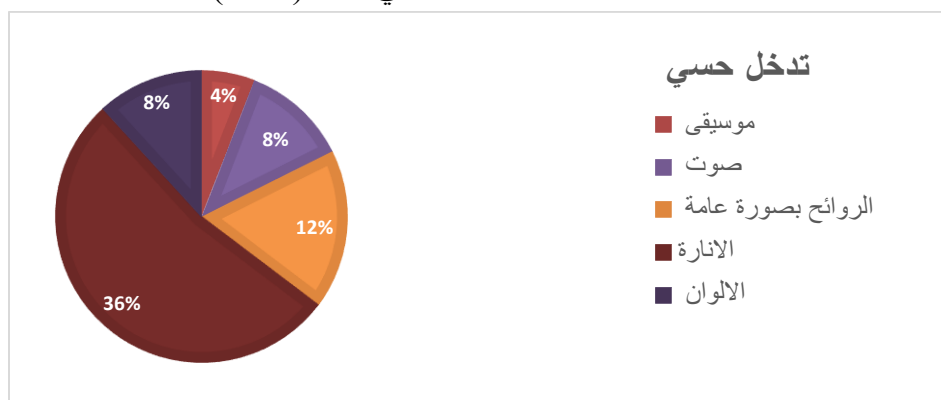
2- المتغير : التدخل الهيكلي X2 : يتعلق هذا التدخل بصورة اكبر من حيث احتياجات المستخدم للفضاء للعناصر الهيكلية ، إذ يبين جدول (2-2) في الملحق (2) تحليل مؤشرات التدخل الهيكلي لعينة البحث ، حيث أوضحت النتائج بأن أعلى نسبة للتدخل الهيكلي في العينة جاء من وجود اثاث الشارع وبنسبة (80%) ، أما النسبة الأقل من إجمالي التدخلات الهيكلية في العينة A والذي كان يعاني منها اغلب المستخدمين للفضاء هو عدم تحقق وجود النباتات والحواجز بنسبة (100%) ، إنّ وجود أثاث الشارع و ألعاب الأطفال في العينة ساعدا على تكرار استخدام المكان . ألعاب الاطفال كان التدخل الهيكلي الأكثر اثراً على تنشيط الفضاء ، بسبب الفعالية الترفيهية التي يوفرها التدخل ، يليه الكافتريات ، أما بالنسبة للنباتات فهي من المتطلبات الرئيسية التي يحتاجها المستخدم في الفضاء فقد عانى الفضاء من فقدانها مما اثر سلباً على المستخدم وراحته . والموضحة في شكل (12-1).



شكل (12-1) يوضح نسب التدخلات الهيكلية في العينة

المصدر الباحث

3- المتغير : التدخل الحسي X3 : تختلف التدخلات المؤقتة الحسية في الفضاء من أجل استعادته الى تدخل يدرك من خلال السمع X3-1 او يدرك من خلال حاسة الشم X3-2 او تدخل حسي يدرك من خلال العين X3-3 ، إذ يبين جدول (3-2) في الملحق (2) تحليل مؤشرات التدخل الحسي لعينة البحث ، أوضحت النتائج المنتخبة على العينة ، بأن التدخل الحسي من خلال حاسة العين جاء بنسبة (22%) والمتحققة بواسطة استخدام الانارة بنسبة (36%) واستخدام الالوان بنسبة (8%) ، بالنسبة التدخل الحسي الذي يدرك من خلال حاسة الشم (المتغير X3-2) كانت نسبته (12%) وان اقل نسبة كانت للتدخلات الحسية المدركة بواسطة السمع (المتغير X3-1)، حيث أغلب المستخدمين في العينة يشكون من سوء استخدام الاصوات الصاخبة مؤثرة سلباً على الفضاء عامله على فقدان عامل الهدوء ، وبالتالي التدخل الحسي اثر سلباً على استعادة الفضاء بدلاً من نجاحه . سوء استخدام التدخل وعدم ملائمته لخصائص المكان وفعاليته الرئيسية ، يعمل سلباً على استعادته واستخدامه ، التدخل الحسي الصوتي اثر على راحة المستخدم وهدوء المكان ، اما التدخل الحسي البصري مثل الانارة ساعد على استخدام الفضاء حيث عد عامل امن لما يوفره من وضوحه للفضاء . كما مبينة في شكل (13-1).



شكل (13-1) يوضح نسب التدخلات الحسية في العينة

المصدر الباحث

4-4 النتائج النهائية لمفردة أنواع التدخلات : بينت نتائج لمفردة أنواع التدخلات ، بأن التدخل الوظيفي و الهيكلي هو الأكثر تأثيراً على تفعيل الفضاء الحضري المهم .

قياس مفردة أنواع التدخلات			الخاصية
التدخل الحسي	التدخل الهيكلي	التدخل الوظيفي	العينة
الانارة 36%	اثاث شارع 80%	انشطة اختيارية 36%	خضر الياس

- 1- للتدخلات الحضرية المؤقتة إمكانية عالية في استعادة الفضاء المهمل بوصفها الية معتمدة لتطوير وتنشيط الفضاءات كنظام متكامل ومتوافق يوفر التواصل الاجتماعي وإثراء العالم الروحي للفرد ، فدور التدخلات المؤقتة مرتبط بالتنمية الاجتماعية والثقافية للمستخدمين بالإضافة الى ارتباطها بالتنمية الاقتصادية والبيئية .
- 2- هناك ثلاثة أنواع من التدخلات المؤقتة ، تدخلات وفقاً لطبيعة المكان ، تدخلات وفقاً لطبيعة النشاط وتدخلات وفقاً للمتغيرات الزمنية وجهة التنفيذ ، والتوصل الى تحديد تصنيف كل واحد منها وتنسيقها ضمن الفضاء الحضري .
- 3- فيما يخص بالتدخل الوظيفي ، الفضاء يركز بالأساس على الفعاليات الممارسة فيه ، كلما تنوعت وتعددت الفعاليات كان الفضاء أكثر نشاطاً وتفاعلاً مع مستخدميه محققة نتائج عالية من حيث زيادة نسبة استخدامه ، وجاذبيته وزيادة نشاط الأفراد في الفضاء، فالفعاليات الرئيسية التي يقوم عليها الفضاء تؤثر على الفعاليات الثانوية المضافة . تتركز الفعاليات بالدرجة الاولى على الانشطة الاختيارية المتمثلة بالأكشاك وعربات الطعام تليها الانشطة الاجتماعية مثل الأعياد ثم الأنشطة الضرورية الأسواق التجارية ، كون النوعين الاولين تدخلات مؤقتة بسيطة تجري على الفضاء لاستعادته وتفعيله .
- 4- اوضحت النتائج الى إن الاستخدام المختلط والمتنوع للأنشطة والفعاليات وبشكل منسجم مع البيئة المحيطة القائمة ساعد على تكرار زيارة المكان ، و تردد الأشخاص اليه مره اخرى حيث اصبح فضاء مرحب ومؤنس للمستخدم .
1. 5- التدخل الهيكلي ، ألعاب الاطفال لها دور كبير في تنشيط الفضاء يشجع على إقامة فعاليات أخرى مختلفة في المنطقة من أجل أن يكون الفضاء ملبي لجميع احتياجات المستخدم بسبب الفعالية الترفيهية التي يوفرها التدخل –العاب الاطفال - ، أما النباتات بالرغم من قلة توفرها في الفضاء الا ان وجودها كان ضروري من اجل توفير المناطق المظللة بواسطة الأشجار ، كما انها تعمل على تلطيف المكان ، لذلك وجود النباتات ضروري لتوفير الراحة للمستخدم .
2. 6- أظهرت النتائج الى الأهتمام بالجوانب البصرية والحسية للمكان سواء كانت مرئية (الوان - انارة) أو غير مرئية (روائح – أصوات) حيث تساهم على إضافة لمسة حسية للمكان لكن يجب مراعاة إنسجامها مع الخصائص المكانية للموقع وخصائصه ، سوء استخدام التدخل وعدم ملائمة لخصائص المكان وفعاليته الرئيسية ، يعمل سلباً على استعادته واستخدامه ، التدخل الحسي الصوتي أثر على راحة المستخدم وهدوء المكان ، اما التدخل الحسي البصري مثل الأنارة يعتبر عامل امن يساعد على استخدام الفضاء لما يوفره من وضوحه للفضاء وعامل جذب وخاصة ليلاً .

5-6 التوصيات :

- التركيز على إدخال تدخلات وظيفية وهيكلية، بوصفها أكثر العناصر ملائمة لطبيعة الفضاء وسياقه ، وذات قيمة جمالية ، تؤمن إستغلال الفضاء وإمكاناته سواء كانت مادية أو غير مادية ضمن عملية إبداعية تحقق التفعيل المطلوب.



- استخدام التدخلات التي تركز على قيمة وأهمية العناصر التراثية من خلال زيادة وعي الأفراد بها وتنمية السلوك الإيجابي لديهم ، من خلال استخدام نوع التدخلات التفاعلية التكنولوجية ذات برامج تعليمية تثقيفية تتصل بتاريخهم.
- التركيز على التدخلات المتوافقة مع خصائص ذاك الفضاء من أجل تفعيل الإيجابي و بأستغلال أقل قدر من الموارد.
- أهمية إعادة التفكير في الية التدخلات المؤقتة وفقاً لمعايير جديدة آخذة بنظر الواقع وجهة نظر المستخدم.
- إعتداد خطة لإدارة الفضاءات الحضرية المحلية ، من خلال دراسة وتحليل تلك الفضاءات المختلفة ، ليتم تحديد نوع التدخل المؤقت الذي يتوافق مع الفضاء .

المصادر :-

1. **Anuka Weththasinghe, Janaka Wijesundara** , " Reclaiming Traffic Influenced Urban Residual Spaces for the Public in Colombo, Sri Lanka , 2017
2. **Bergstrom Kip** , " The power of place in connecticut , Weaving the Threads of Branding, Innovation, History, Art and Tourism Into the Fabric of Place ,2014
3. **Carmona Matthew & Heath Tim & Tiesdell Steven** , " public places urban spaces ",Gillingham, Kent, UK Printed and bound in Great Britain , 2003
4. **Enrico Sassi, Elena Molteni** / Design of puplic space in city of the Elderly
5. **Fernanda Sotelo** , Preserving The Existing Built Environment With Temporary Urban Interventions / Master of science in historic preservation / Graduate School of Architecture, Planning, and Preservation Columbia University ,2013
6. **Gehl, J.** , Life Between Building. Comphengen: Danish Architetural press ,1987
7. **Hunt Bernard** , " City Building & Placemaking ,London , 2008
8. **Hannah Shaw** , A Temporary City: Temporary Use as a Tool for Urban Design in the Creation of Convivial Urban Space , 2015
9. **Jeremy Németh&Joern Langhorst**, Rethinking urban transformation: Temporary uses for vacant land
10. **Khalil ,M.H., & Eissa, D.M.** , Reclaiming Residual Spaces for the Public: a Case Study from the City of Cairo .Proceedings of the International Conference on cities, people and places- Colombo. (pp. 105- 121). Colombo, Sri Lanka: University of Moratuwa , 2013
11. **Korosec-Serfaty P.** , "Protection of Urban Sites and Appropriation of Public Squares" in Appropriation of Space, Proceedings of the 3rd International Architectural Psychology ,1976
12. **L.Motloch,John** , " introduction to landscape design second edition " ,Canada , 2001
13. **Lydon, Mike; Bartman, Dan; Garcia, Tony;** Preston, Russ; Woudstra, Ronald (March 2012). Tactical Urbanism Short-term Action Long-term Change Volume 2. The Street Plans Collaborative. . Retrieved March 2, 2012
14. **Lydon, Mike; Bartman, Dan; Garcia, Tony;** Preston, Russ; Woudstra, Ronald. Tactical Urbanism Short-term Action Long-term Change Volume 2. Retrieved 23 October 2014
15. **Minh-Chau Tran** , Developing a Culture for Experiments: Testing Urban Interventions for More Sustainable Planning Journal of Traffic and Transportation Engineering ,2016
16. **Niamh Mary Moore-Cherry** , Beyond art in 'meanwhile spaces': Temporary parks, urban governance and the co-production of urban space ,2016



17. **Oscar Newman** , Creating Defensible Space , Institute for Community Design Analysis ,1996
18. **Philip Crowther** , Temporary Public Spaces: A Technological Paradigm / The Journal of Public Space ,
19. **Palmerston North City Council**, " urban design strategy palmerston north "
20. **Parklet Manual** _ , City of San Francisco ,2015
21. **Rasmus Frisk, Jennifer Loulie, Jeanette Frisk** / Temporary Use 2.0, A tool for planning and developing the new urban context
22. **Ricardo A.Borges**_ , canvas and catalyst : reinventing urban space
23. **Smith Harry & Watt Heriot** , " Place-making and place-keeping of open spaces" , Hamburg , 2014
24. **The Street Plans Collaborative** , Tactical Urbanism's Guideto Materials and Design , Version 1.0
25. **Wyckoff, Mark A** , MSU Land Policy Institute , FAICP, " Defintion Of Placemaking : Four Different Types , 2014

المواقع الألكترونية والمراجع الإنكليزية والعربية:-

1. <https://planningtank.com/urbanisation/learn-tactical-urbanism>
2. <https://nclurbandesign.wordpress.com/category/uncategorized/page/6>
3. nclurbandesign.wordpress.com
4. <http://www.merriam-webster.com/>
5. <http://www.dictionary.com/>
6. <https://dictionary.cambridge.org>
7. <https://en.oxforddictionaries.com>
8. <http://www.lesanarab.com>
9. <https://www.maajim.com>

الملحقات

ملحق رقم (1) : جداول القياس جدول (1-1) قياس وتحليل مؤشرات التدخل الوظيفي

أعداد الاستجابة لمدى تحقق التدخل				رمز القيمة	القيم الممكنة	المتغير الثانوي		
العينة								
غير متحقق		متحقق						
النسبة	العدد	النسبة	العدد					
٢٨%	٧	٣٦%	١٨	X1-1A	أكشاك	X1-1	ذات صفة وظيفية X1	
١٠٠%	٢٥	٠%	٠	X1-1B	عربات طعام			
١٠٠%	٢٥	١,٣%	٠	X1-2A	بازارات	X1-2		
١٠٠%	٢٥	٠%	٠	X1-2B	تجارية			
٩٦%	٢٤	٤%	١	X1-2C	سياحية			
٧٦%	١٩	٢٠%	٦	X1-3A	موسمية	X1-3		
٨٤%	٢١	١٦%	٤	X1-3B	شعبية			
٨٣,٤٢%		١٦,٥٧%		٣	مجموع القيم الممكنة			
				نسب تحقيق التدخل الوظيفي X1				

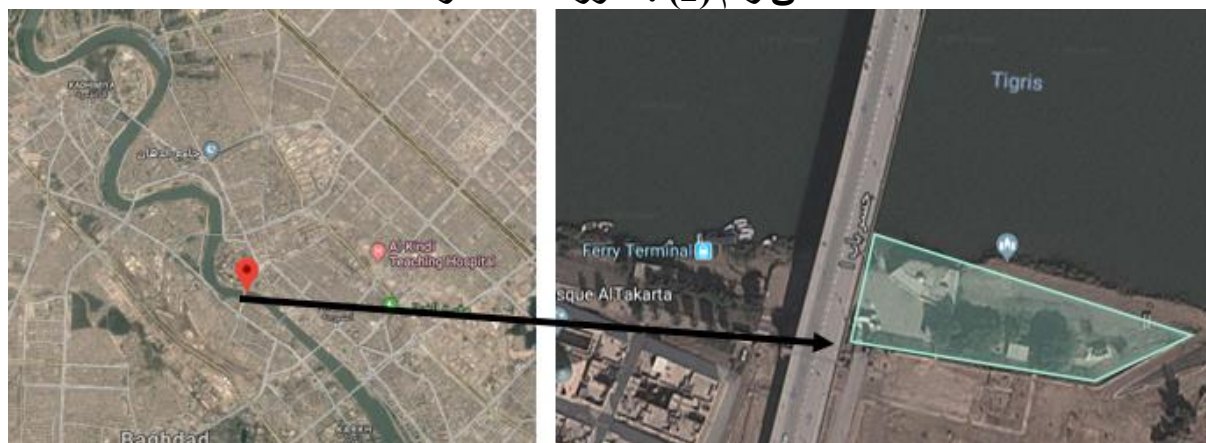
جدول (2-1) قياس وتحليل مؤشرات التدخل الهيكلي

أعداد الاستجابة لمدى تحقق التدخل				رمز القيمة	القيم الممكنة	المتغير الثانوي		
العينة								
غير متحقق		متحقق						
النسبة	العدد	النسبة	العدد					
١٠٠%	٢٥	٠%	٠	X2-1	نباتات		ذات صفة هيكلية X2	
١٠٠%	٢٥	٠%	٠	X2-2	حواجز			
٨٦%	٢١	١٦%	٤	X2-3	علامات			
٩٢%	٢٣	١٦%	٨%	٢	X2-4a	فن		برامج X2-4
٩٦%	٢٤		٤%	١	X2-4b	موسيقى		
٤٨%	١٢		٥٢%	١٣	X2-4c	العاب أطفال		
١٠٠%	٢٥		٠%	٠	X2-4d	رياضة		
٨٨%	٢٢	١٢%	٣	X2-5	معالجات سطحية			
٢٠%	٥	٨٠%	٢٠	X2-6	أثاث شارع			
٧٩,٤%		٢٠,٦%		٦	مجموع القيم الممكنة			
				نسب تحقيق التدخل الهيكلي X2				

جدول (3-1) قياس وتحليل مؤشرات التدخل الحسي

أعداد الاستجابة لمدى تحقق التدخل					رمز القيمة	القيم الممكنة	المتغير الثانوي	
العينة								
غير متحقق		متحقق						
النسبة	العدد	النسبة	العدد					
٩٤%	٢٣	٦%	٨%	٢	X3-1A	أصوات	يدرك من خلال السمع X3-1	ذات صفة حسية X3
٩٦%	٢٤		٤%	١	X3-1B	موسيقى		
٨٨%	٢١	١٢%	١٢%	٣	X3-2		يدرك من خلال الشم X3-2	
٦٤%	١٩	٢٢%	٣٦%	٩	X3-3A	انارة	يدرك من خلال العين X3-3	
٩٢%	٢١		٨%	٢	X3-3B	ألوان		
٨٦,٧%		١٣,٣%			٣	مجموع القيم الممكنة		
					نسب تحقيق التدخل الحسي X3			

ملحق رقم (2) : صور منطقة الدراسة



شكل (1-2) يوضح موقع العينة A ضمن خارطة العراق
المصدر: الباحث



شكل (2-2) يوضح المدخل الى الموقع ، نشط تجاريا بسبب زيادة تردد الاشخاص الى المكان ، نلاحظ التدخلات الهيكلية والوظيفية واضحة المصدر الباحث



المنطقة الوسطية : المقام ومناطق جلوس ارضية



جهة اليسار : العبارات ومناطق الجلوس

شكل (2-3) يوضح الموقع من الداخل